ففي الكلام تجوز وهذا النوم من جملة الرحمة التي طلبوها
فكأنه قال فاستجبنا دعاءهم ومن جملة استجابته
انمناهم وقلبناهم في نومهم ذات اليمين وذات الشمال ثم
بعثناهم اهـ شيخنا وفي السمين فضربنا مفعوله
محذوف اي ضربنا الحجاب المانع وعلى آذانهم استعارة
للزوم النوم ونص على الآذان لأن بالضرب عليها
خصوصا يحصل النوم وسنين ظرف لضربنا وعددا
يجوز فيه ان يكون مصدرا وان يكون فعلا بمعنى
مفعول كالقبض والنقض فعلى الاول يجوز نصبه
من وجهين النعت لسنين على حذف مضاف اي ذوات
عدد او على المبالغة والنصب بفعل مقدر اي تعد عددا
وعلى الثاني نعت ليس الا اي معدودة انتهى قوله
اي انمناهم اي نوما شديدا من ضربت على يده اذا منعته
عن التصرف وارادة هذا المعنى بطريق الاستعارة
التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب
على الآذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق
منه الفعل واليه اشار في التقرير اهـ كرخي قوله
سنين عددا سيأتي عدها في الآية قوله معدودة
اشار الى ان عددا نعت لسنين قال الزجاج ذكر العدد
هنا يفيد كثرة السنين وكذلك كل شيء مما يعد اذا
ذكر فيه العدد ووصف به اريد كثرته لانه اذا قل عرف

مقداره

مقداره بدون التعديد اهـ كرخي قوله لنعلم اللام للعاقبة
اي فترتب على بعثنا لهم علمنا بما ذكر وقوله علم مشاهدة
فالمعنى ليتميز علمنا بين الناس وهذا ليس مراد الآية
بل المراد ليعلم الناس ما ذكر بالمشاهدة اهـ شيخنا وفي كون
علم ما ذكر علم مشاهدة نظر واضح لا يخفى اذ علم ما ذكر
لم يستند للمشاهدة بالبصر ولا بغيره من الحواس كما
لا يخفى وانما هو امر عقلي محض وليس مستندا لبعثهم
وحياتهم لان بعثهم لم يفد علم مدة لبثهم كما لا يخفى
وعبارة الكرخي قوله لنعلم علم مشاهدة اللام فيه
للتعليل وعند الاشاعرة تسمى لام العاقبة ولام الحكمة
ويصح تعلقها ببعثناهم او بضربنا وقوله علم مشاهدة
جواب كيف قال تعالى لنعلم مع ان الله تعالى عالم
بكل شيء في الازل وايضاحه ان المعنى ليظهر ويشاهد
وليحصل لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدة لبثهم
بعد تيقظهم وهذا ما افهمه كلام الكشاف اهـ وفي البيضاوي
لنعلم اي الحزبين اي ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا
لتعلقه اولا تعلقا استقباليا اهـ ودفع بهذا ما يتوهم
من حدوث علمه تعالى فيلزم سبق الجهل تعالى الله عن
ذلك فالمراد ليحدث تعلق علمنا تعلقا حاليا اي بان
الامر واقع في الحال بعد ان علمنا قبل انه سيقع في مستقبل
الزمان يعني انه تعالى علم في الازل انه يقع ذلك الشيء

Copyright © King Saud University